تحت عنوان «شهيد إيران» وبشعار «يجب أن ننهض»

إعلان تفاصيل مراسم تشييع الإمام الشهيد في إيران والعراق

عقد صباح أمس ٢٠٢٦/٦/٢٢، «إيمان عطارزاده» المتحدث باسم لجنة عروج الإمام المجاهد الشهيد آية الله العظمى السيد علي الخامنئي(رض)، مؤتمراً صحفياً بحضور حشد من الصحفيين المحليين والأجانب في رواق «كشوَردوست» بجوار موقع استشهاد الإمام الشهيد، استعرض فيه تفاصيل مراسم الوداع والتشييع والمواراة لقائد الثورة الإسلامية الشهيد في إيران والعراق، وجدّد التأكيد على شعار المراسم ورمزها، معلناً برنامج التشييع في طهران وقم ومشهد والنجف وكربلاء، ومشيراً إلى المشاركة الشعبية الواسعة والحضور الدولي المرتقب في هذه المناسبة.

وفي معرض شرحه لشعار مراسم تشييع الإمام المجاهد الشهيد، قال المتحدث باسم اللجنة: إن مراسم الوداع والتشييع والمواراة ستُقام تحت عنوان «شهيد إيران» وبشعار «يجب أن ننهض»، وإن رمز المراسم هو قبضة اليد المضمومة المستوحاة من رسالة قائد الثورة الإسلامية آية الله السيد مجتبى الحسيني الخامنئي، إذ قال إنه عندما زار الجثمان الطاهر للإمام المجاهد الشهيد كانت قبضة يده اليسرى مضمومة.

رمز المراسم هو «قبضة اليد المضمومة» المستوحاة من رسالة سماحة قائد الثورة الإسلامية

وأضاف عطارزاده: أمّا في الفضاء العربي فسيكون شعار المراسم «قوموا لله»، وهذا الشعار هو امتداد لشعار «القيام لله» الذي وصفه قائدنا العزيز (أدام الله ظله) في الذكرى السنوية لرحيل الإمام الخميني(رض)، في ٤ يونيو/حزيران من هذا العام، بأنه الأساس الذي يقوم عليه نهج الإمام الخميني الكبير والخامنئي العزيز.

مراسم حاشدة على المستوى الدولي

وأشار المتحدث باسم لجنة عروج الإمام المجاهد الشهيد إلى أن هذه المراسم لا تخص الشعب الإيراني وحده، وقال: من بلدان جبهة المقاومة إلى أقصى أنحاء العالم، يرفع أحرار العالم وأنصار الحرية شعار «قوموا لله» الإلهي، مستلهمين ذلك النهج نفسه. وأضاف: ستُقام أيضاً مراسم لتقديم التعازي من قبل المسؤولين الرسميين في مختلف الدول، والشخصيات السياسية، والنخب، والشخصيات الدينية والمذهبية والنهضوية والجهادية من مختلف أنحاء العالم، على أن تعلن وزارة الخارجية تفاصيلها لاحقًا.

وقال المتحدث باسم لجنة عروج الإمام المجاهد الشهيد: إن مراسم تشييع القائد الشهيد ستبدأ يوم السبت ٤ يوليو/ تموز في طهران، وبعد يومين من مراسم الوداع ويوم واحد من التشييع في طهران، سيُشيّع الجثمان الطاهر للإمام المجاهد الشهيد يوم الثلاثاء ٧ يوليو/ تموز في مدينة قم المقدسة، ثم يُدفن يوم الخميس ٩ يوليو/تموز، الموافق لليلة استشهاد جده الإمام السجاد(ع)، بعد تشييعه في مشهد المقدسة، إلى جوار المرقد الملكوتي للإمام الرضا(ع)، وستُقام الصلاة على جثمانه في جميع هذه المدن.

وأضاف عطارزاده: نظراً إلى الطلبات المتكررة من الشعب العراقي، والقبائل، والعشائر، والنخب، والعلماء، والشخصيات السياسية والثقافية والدينية في هذا البلد، ستُقام مراسم تشييع الجثمان الطاهر للإمام المجاهد الشهيد يوم الأربعاء ٨ يوليو/ تموز، الموافق لـ٢٣ محرم الحرام، في مدينتي النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، على أن تتولى الحكومة العراقية الإعلان التفصيلي عن برنامج المراسم.

من بلدان جبهة المقاومة إلى أقصى أنحاء العالم، يرفع أحرار العالم وأنصار الحرّية شعار «قوموا لله» الإلهي

الطابع الشعبي للمراسم

وخلال هذه المراسم، ستُودّع جثامين الشهداء الدكتور مصباح الهدى باقري (صهره)، والسيدة بشرى الحسيني الخامنئي (كريمته)، وزهراء حداد عادل (زوجة قائد الثورة الإسلامية)، وزهراء محمدي الكلبايكاني (حفيدته)، إلى جانب جثمان الإمام المجاهد الشهيد.

وأشار عطارزاده إلى الطابع الشعبي لهذه المراسم، وقال: وفقاً لتقديرات مختلف المؤسسات، فإن حجم الرغبة في المشاركة في هذا الحدث لا يمكن مقارنته بأي مراسم أُقيمت في السنوات السبع والأربعين الماضية. ولذلك فإن الجماهير المؤمنة هي أصحاب هذه المراسم، وقد أعلنوا استعدادهم عبر مبادرات مختلفة، مثل مبادرة «كل بيت موكب»، أو عبر وضع الحسينيات والمساجد في خدمة الزائرين لاستقبال المشاركين في مراسم التشييع في مدن طهران وقم ومشهد. وأضاف: إن مختلف المؤسسات الوطنية سارعت منذ الأيام الأولى التي أعقبت استشهاد الإمام المجاهد الشهيد إلى تسخير جميع إمكاناتها، عبر حالة تعبئة عامة، من أجل إقامة مراسم الوداع والتشييع والمواراة واستضافة الوافدين من داخل البلاد وخارجها.

رئيس الجمهورية، مشدّداً على الدفاع عن حقوقنا المشروعة:

المفاوضات جارية بكرامة وإقتدار ولن نخضع لمطالب مفرطة

وصف رئيس الجمهورية، الدكتور مسعود بزشكيان، الوحدة والتضامن الوطنيين بأنهما أعظم إنجازات البلاد في الوضع الراهن، وشدّد على ضرورة تجنّب أيّ تصريحات مثيرة للفتنة، قائلاً: إن التنسيق والتضامن بين جميع قطاعات الدولة وعناصرها اليوم استثنائي وغير مسبوق، ويجب الحفاظ على هذه الركيزة الوطنية وتعزيزها لحلّ مشاكل الشعب والنهوض بأهداف الدولة.

وأعرب رئيس الجمهورية، خلال اجتماع الحكومة، عن تقديره وشكره لتوجيهات قائد الثورة الإسلامية، مُؤكّداً على ضرورة الحفاظ على الوحدة والتلاحم الوطني والتضامن، وصرح قائلًا: لقد عُرضت جميع المواضيع وعملية التفاوض على قائد الثورة، كما أبدى أعضاء المجلس الأعلى للأمن القومي آراءهم في هذا الشأن. إن الحدث العظيم والاستثنائي الذي نشهده اليوم هو التنسيق والتفاهم غير المسبوقين بين جميع القطاعات السياسية والتنفيذية والعسكرية والأمنية والقضائية في البلاد.

ولفت الرئيس بزشكيان إلى أنه في هذه المرحلة الحرجة، تشكّلت وحدة وتماسك استثنائيان بين جميع الفئات وعلى مستوى القادة، وهو إنجاز قيّم وانتصار عظيم. ومع ذلك، يحاول الأعداء، ولا سيما الكيان الصهيوني، عرقلة عملية التفاوض بأفعالهم؛ لكن يقظة الشعب الإيراني وتعاضده سيُفشلان مخططاتهم.

تعميق وتوسيع العلاقات مع دول المنطقة

وفي إشارة إلى تعميق وتوسيع العلاقات مع دول المنطقة، صرّح الدكتور بزشكيان: في ظل الظروف الراهنة، فإن دول المنطقة مستعدة للحوار والتفاعل، وقد انتهزت الجمهورية الإسلامية الإيرانية هذه الفرصة دائماً لترسيخ السلام والاستقرار في المنطقة. مشدّداً على أننا لا نخشى الدفاع عن حقوقنا المشروعة، أن نهاية كل حرب هي وقف إطلاق النار والسلام؛ وعندما نستوفي حقوقنا عبر الحوار والدبلوماسية، لا ينبغي لنا الاستمرار في الحرب. والآن، من خلال تعزيز التجارة والعلاقات مع الجيران، وزيادة الصمود والتماسك الداخلي، يجب علينا العمل بجد أكثر من أي وقت مضى لمعالجة المشاكل وأوجه القصور.

وأردف موضّحاً: المقاومة والتضحية والتفاني الذي أبدته القوات المسلّحة والقوى الأمنية خلال الحرب الأخيرة كان مشرفاً، مُضيفاً: إن استشهاد قائد الأمّة وإراقة الدماء إلى جانب المقاومة الباسلة للشعب جعل الجمهورية الإسلامية الإيرانية شامخةً ومُشرّفة في المنطقة. يجب علينا جميعاً أن نتكاتف ونعزز وحدتنا وتماسكنا.

وتوجّه الرئيس بزشكيان بالشكر إلى كل من رئيس مجلس الشورى الاسلامي محمد باقر قاليباف، ورئيس السلطة القضائية حجة الإسلام غلام حسين محسني إيجئي على خدماتهما وجهودهما، واعتبر دعم وتعاضد رؤساء السلطات في البلاد وراء النصر في الميدان، وأشار إلى أنه إذا تم ترسيخ هذا النصر، فسيكون مصدر فخر للشعب الايراني بأكمله ولقائد الثورة.

واستكمالاً للاجتماع، قدّم محافظ طهران تقريراً عن الاستعدادات لمراسم الوداع مع قائد الأمّة الشهيد الإمام السيد علي الخامنئي(رض). وبينما أعرب عن تعاطف وحماس مختلف شرائح الشعب في هذه المراسم، أكد على مواصلة مسيرة الشهداء والحفاظ على مُثلهم العليا.

الاستقرار الاقتصادي والسلام الاجتماعي خلال الحرب الأخيرة

على صعيد آخر، أشاد الرئيس بزشكيان، خلال احتفال يوم النقابات الوطني، يوم أمس، بالدور الذي اضطلعت به النقابات والتجار في الحفاظ على الاستقرار الاقتصادي والسلام النفسي للمجتمع خلال الحرب الأخيرة، مؤكداً أن النقابات تُعدّ من الركائز الأساسية لاستقرار البلاد، وأنها من خلال إدارة السوق وتوفير السلع والاستمرار في تقديم الخدمات للشعب، أحبطت مخطط العدو لإثارة السخط وعدم الاستقرار.

وأكد الدكتور بزشكيان: خلال الحرب، تولّت النقابات إدارة جزء كبير من الشؤون الاجتماعية، ولا سيما مساجدنا، كما تبلورت العديد من أفكارنا ومبادئنا ومعتقداتنا الثورية في اجتماعات استضافتها ونظّمتها النقابات.

وفي إشارة إلى دور النقابات خلال الحرب الأخيرة، قال الرئيس بزشكيان: إنّ أعظم إنجاز حقّقته النقابات في ذلك الوقت هو الحفاظ على الاستقرار والسلام في الاقتصاد والسوق، فضلًا عن حماية الأمن النفسي للمجتمع. وتابع: ظنّ العدو أنه قادر على إسقاط النظام الإسلامي في غضون ثلاثة أيام، لكنه غفل عن حقيقة أن النقابات والتجار والشعب الإيراني العظيم متجذّرون في هذه الأرض ومياهها، ولن يسمحوا للعدوّ أبداً بتحقيق أهدافه الخبيثة.

وفي إشارة إلى جهود الحكومة لترسيخ إنجازات القوات المسلحة والشعب في مجال الدبلوماسية، قال: المفاوضات جارية بكرامة وإقتدار، وضمن الأطر التي حدّدها قائد الثورة، وأينما أراد الطرف الآخر تجاهل حقوق الشعب الإيراني، فلن نتراجع بأيّ شكل من الأشكال، ولن نخضع لمطالب مفرطة.

إرغام الطرف الآخر في القضية اللبنانية

وأضاف الدكتور بزشكيان: إنّ إرغام الطرف الآخر في القضية اللبنانية على التراجع والتوقف عن قتل وارتكاب المجازر بحق الشعب اللبناني المظلوم، يعود لثبات فريق التفاوض ومقاومته، ويُعدّ إنجازًا عظيما.

وأكّد: لقد ساهم جميع أفراد الشعب وجميع فئات المجتمع في هذا النجاح الكبير؛ سواءً أكانوا من النقابات والناشطين الاقتصاديين، أو من المقاتلين الذين تواجدوا في الميدان بتفانٍ وتضحية، وبذلوا أرواحهم فداءً لشرف الوطن وعزته.

وأكّد مُشيرًا إلى أنّ الحكومة سخّرت كلّ إمكانياتها لتعزيز وصون الوطن، قائلاً: نؤمن بأنّه إذا كنا جميعا مع الشعب، ونهتمّ لأمره، فلن تستطيع أيّ قوة أن تُخضع وطننا. إنّ همّي اليوم هو توفير فرص العمل والمعيشة والرفاه للشعب، ولا سيّما الفئات الأكثر ضعفا، ولا توجد أولوية أعلى للحكومة من ذلك.

وفي معرض شرحه لعملية اتخاذ القرار بشأن المفاوضات، صرّح قائلاً: لقد حظي هذا المسار بموافقة بالإجماع من المجلس الأعلى للأمن القومي، وهو حدث عظيم. وقد آمن جميع أعضاء المجلس بضرورة ترسيخ الشرف والفخر اللذين تحققا في الميدان في مجال الدبلوماسية أيضا.

وأكد رئيس الجمهورية قائلاً: نعتبر أنفسنا ملزمين بدعم القوات المسلحة، التي رفعت اسم الوطن عاليا، بكل قلوبنا، وتهيئة الظروف المناسبة لهؤلاء الأعزاء لمواصلة مسيرتهم بثقة. إن كل إنجاز تحقق اليوم هو ملك للشعب بأكمله، ولا يمكن لأحد أن ينسبه لنفسه. وقد تحققت هذه النجاحات بتوجيهات وإرشادات قائد الثورة، ولولاها لما كانت ممكنة.

وأضاف الدكتور بزشكيان: علينا بناء إيران قوية. يجب أن نعمل معا جنبا إلى جنب، بغض النظر عن اللغة أو العرق أو الجنس أو الدين، لرفع شأن الوطن؛ لأننا جميعا أبناء هذا الوطن.

كما أشار الرئيس إلى تألق منتخبنا الوطني لكرة القدم في بطولات كأس العالم، وقال: لقد شاهدتم المشاهد الرائعة التي رُسمت. بذل اللاعبون قصارى جهدهم وأنشدوا النشيد الوطني للجمهورية الإسلامية الإيرانية بكل فخر. اليوم، تتصدر إيران عناوين الأخبار العالمية، ويُذكر شعبها بكل احترام وتقدير، وهذا الإنجاز ما هو إلا ثمرة الوحدة والتضامن.

وأكد الدكتور بزشكيان: للحفاظ على هذا التضامن والتلاحم، علينا أن نسعى جاهدين لتخفيف الضغط عن الشعب، وتقديم خدمات جليلة، وتعزيز رضا المواطنين.

رئيس الجمهورية يزور باكستان

هذا ويتوجّه رئيس الجمهورية اليوم الثلاثاء، إلى باكستان في زيارة تهدف إلى إجراء مشاورات وتبادل وجهات النظر مع كبار المسؤولين في إسلام آباد. ومن المقرّر أن تتضمّن الزيارة توجيه الشكر إلى رئيس الوزراء الباكستاني شهباز شريف على دوره في الوساطة بين إيران وأمريكا، إضافة إلى مواصلة المشاورات بين مسؤولي البلدين على أعلى المستويات، ومتابعة التعاون الثنائي، ولا سيما في المجال الاقتصادي، فضلاً عن بحث آليات تنفيذ الاتفاقات السابقة بين الجانبين.

● خبر

إحراز تقدم في آلية تنفيذ تفاهم إسلام آباد

عاد وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية، الذي ترأسه رئيس مجلس الشورى الإسلامي محمد باقر قاليباف، يوم أمس الإثنين، مُغادراً مقرّ انعقاد المفاوضات في بورغنستوك بسويسرا إلى طهران؛ وذلك بعد نحو ١٨ ساعة من المباحثات والمشاورات المكثفة.

وشارك الوفد الإيراني خلال هذه المفاوضات في اجتماعات ثنائية ورباعية بحضور الوفد الأمريكي والوسطاء الباكستانيين والقطريين، حيث عرض مواقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية بشأن مسار تنفيذ مذكرة التفاهم وشروط الدخول في مفاوضات الاتفاق النهائي.

هذا واستعرض وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، نتائج مفاوضات سويسرا التي جرت بوساطة باكستان وقطر؛ مُؤكّداً: إن هذه الوساطة الدؤوبة أثمرت عن تقدّم كبير نحو إنهاء الحرب في لبنان.

وكتب عراقجي، في مدونة له عبر منصة «إكس»، فجر الإثنين: تم تعليق العقوبات المفروضة على صادرات النفط والبتروكيماويات، ورفع الحصار البحري، والإفراج عن جزء من الأصول المجمدة، ودخلت الخطة الكبرى لإعادة الإعمار والتنمية الاقتصادية في إيران حيز التنفيذ. وأضاف وزير الخارجية: الاختبار الحقيقي الأول؛ الجزء المتعلق بإنهاء المواجهات في لبنان.

في السياق، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية إسماعيل بقائي: إن المحادثات الفنية في إطار «مذكرة تفاهم إسلام آباد» قد انطلقت الإثنين في سويسرا.

وأعلن بقائي أن نائب وزير الخارجية للشؤون الدولية والقانونية «كاظم غريب آبادي» يرأس وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية في هذه المحادثات. وتأتي هذه المفاوضات استكمالاً للمشاورات رفيعة المستوى التي جرت الأحد بين الوفدين الإيراني والأمريكي، بحضور الوسطاء الباكستانيين والقطريين في بورغنستوك بسويسرا.

وبحسب البيان المشترك للوسطاء، ستركز مجموعات العمل الفنية على الملف النووي، والعقوبات، والرقابة، وتسوية الخلافات، وستستمر المحادثات حتى نهاية الأسبوع في سويسرا.

وفي السياق ذاته، قال المتحدث باسم الخارجية: إن وفد الجمهورية الإسلامية الإيرانية عبّر عن مواقفه وآرائه بوضوح تام في الاجتماع الرباعي مع الولايات المتحدة وباكستان وقطر. وأوضح بقائي، بشان نتائج المحادثات بين الوفود الإيرانية والأمريكية والباكستانية والقطرية، أن الدخول في مفاوضات للتوصل الى اتفاق نهائي مرهون بتنفيذ الطرف الاخر البنود محددة في مذكرة التفاهم.

كما أكّد بقائي، بأن أساس العمل في مذكرة تفاهم اسلام اباد هو «الالتزام مقابل الالتزام»؛ مشيراً إلى أن الجمهورية الإسلامية الإيرانية ستستخدم كافة الوسائل لضمان تنفيذ هذه الالتزامات، مع مراقبة تنفيذ إلتزامات الطرف الآخر.

قائلا: تم وضع آليات تنفيذية لمراقبة تنفيذ بنود مذكرة التفاهم، وتقرّر عقد محادثات على مستوى الخبراء. كما ستواصل الفرق الفنية العمل على تعزيز التنفيذ الفعال للتفاهم لإنهاء الحرب المفروضة.